



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر



اطلب مع الجريدة

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار

العدد (4824) السنة الثامنة عشرة - الخميس (3) كانون الأول 2020

جريدة سياسية يومية

## الساكنون في الخيم بين مطرقة القتل وسندان غياب الخدمات

# 5 محافظات تغلق المخيمات . والمسؤولون يختلفون حول "طرد النازحين"



بغداديون يهربون من الزحامات إلى الكسبي النهرى ... عدسة: محمود رؤوف

□ بغداد / تميم الحسن

ليس الفقر والتشرد هو التهديد الوحيد الذي قد يواجه النازحين العائدين في أحدث موجة لإغلاق مخيمات الايواء، وإنما خطر القتل هو الأعلى تقديرًا. وطالت عمليات إغلاق المخيمات "غير الاختيارية" بحسب وصف مسؤولين، 3 محافظات حتى الآن، وتوعدت وزارة الهجرة محافظات جديدتين قريبًا. وتتصاعد احتمالات العنف في مناطق ما زالت ترفض استقبال شرائح من النازحين

يندرجون تحت مسمى "عوائل داعش". بالمقابل قرار الإغلاق نفذ ولا يمكن لاحد إيقافه إلا بعض الفصائل المسلحة التي تمنع مدن كاملة من عودة اهلهما رغم استعداد الاخيرين الى الرجوع، وتنوي الحكومة إغلاق جميع مخيمات النازحين التي تضم نحو ١٠٠ ألف فرد، قبل موعد الانتخابات البرلمانية التي يفترض أن تجري في صيف ٢٠٢١. ويقول جمال شكور، النائب عن كركوك ل(المدى) ان "العودة غير طوعية ولا يمكن للنازح ان يعترض لان المخيمات ستغلق بكل

الإحوال". ويوم الثلاثاء أعلنت وزيرة الهجرة ايفان فائق، "انتهاء ملف المخيمات والنازحين في محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين". وقالت فائق إنه "في الشهر المقبل ستبدأ خطة إغلاق المخيمات وإعادة النازحين الطوعية في الموصل والأنبار". ولم يتضح حتى الان فيما لو كانت السلطات قد وضعت برامج لإعادة تأهيل العائدين او مناطقهم او انها قد نقلت المشكلة من المخيمات الى المدن. ■ التفاصيل ص ٢

□ مستشار للكاظمي؛

إجراءات لمنع التزوير خلال الانتخابات

□ بغداد / المدى

كشف مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات عبد الحسين الهنادي، عن مجموعة إجراءات ستتخذ لمنع الانتهاكات والتزوير بالانتخابات المبكرة. وقال الهنادي: "ليس هناك أي تغيير على موعد إجراء الانتخابات بل هناك تأكيد في الموعد المحدد السادس من حزيران المقبل"، مؤكداً ان "جميع الإجراءات تسير بهذا الاتجاه".

وأضاف الهنادي ان "كل عملية تتخلها بعض المخاطر، إلا انه بالإمكان تقليل جميع الصعوبات"، مشيراً إلى ان "مفوضية الانتخابات تعمل بشكل جيد من أجل إنجاز سجل الناخبين البايومتري، وجدولة العملية الانتخابية المقبلة". وأشار الى ان "فريق الأمم المتحدة يعمل بشكل جيد ويتصاعد وسيزداد من ناحية العدد والنوع مع مرور الوقت"، مضيفاً ان "الدستور يعطي لكل مواطن حق التصويت والمشاركة بالافتراء سواء كان في الداخل او الخارج".

وأكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات ان "هناك مجموعة إجراءات ستتخذ لمنع الانتهاكات والتزوير بالانتخابات تبدأ باعتماد التكنولوجيا الحديثة وتشديد الرقابة والمراقبة الدولية والوطنية وحتى الرقابة الخاصة لوكلاء الكيانات السياسية المشاركة بالعملية الانتخابية"، مشدداً على "ضرورة تفعيل قانون الاحزاب، ووضع إجراءات جديدة لردع أي خروقات او انتهاكات قد تحدث في الانتخابات".

□ الإيزيديون يباشرون بفتح "قبر الأمهات" بمساعدة وفد من الأمم المتحدة

□ ترجمة / حامد أحمد

في قرية صولاغ بالمنطقة، عمال ومحققون شرعيون وهم يرتدون بذلات بيضاء وكمامات يقومون بحفر الموقع بعناية مع غربلة ما يرفعونه من تراب وفحصه بشكل دقيق للتحقق من اي بقايا بشرية وعظام. لحد هذا الوقت عثر المحققون في منطقة سنجار على ١٧ قبرا جماعيا على الاقل. القبر الجماعي الذي بدأوا بنشئه في قرية صولاغ يدعى قبر الأمهات. ■ التفاصيل ص ٢

منطقة سنجار، وبعد مرور ست سنوات منذ ان شن تنظيم داعش حملة ابادية جماعية ضد ابناء الطائفة الايزيدية، ما يزال الناجون منهم يواصلون محاولاتهم المضنية للعثور على رفات اهلهم واقاربهم. ولتحقيق هذا الهدف بدأ محققون من الامم المتحدة الشهر الماضي بنش قبر جماعي

□ التشريع يخلو من الدرجات الوظيفية

أوساط نيابية: موازنة 2021 تقدر بـ100 مليار دولار والعجز حوالي 40%

□ بغداد / محمد صباح

الاوراسط النيابية في حديث مع (المدى)، أمس، ان "قانون الموازنة الاتحادية سيكون فيه الكثير من المشاكل على اعتبار أن الكثير من المواطنين ينتظرون إطلاق الدرجات الوظيفية". وتؤكد أن "القانون الجديد سيخلو من الدرجات الوظيفية والتعيينات عدا الاستحداث والحذف". وتشير المصادر الى أن "اللجنة المالية ستدرج ورفقتها الإصلاحية في قانون

□ ترجح أوساط نيابية مطلة

ان موازنة ٢٠٢١ والتي ستعرض للنقاش في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء يوم السبت المقبل تقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار تقريبا، ويعجز يصل إلى نحو ٤٠٪ باحتساب سعر بيع برمبل النفط بحدود ٤١ دولار. وتضيف

الموازنة التي تهدف إلى تعظيم الإيرادات ومحاربة الفساد المستشري في جميع مفاصل الدولة، متوقعة أن "الموازنة ستكون بحدود ١٠٠ مليار دولار وسيكون العجز بحدود ٤٠٪". ويتحدث شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية النيابية في تصريح ل(المدى) بأن "هناك التزام من قبل مجلس الوزراء بقانون الموازنة إلى مجلس النواب". ■ التفاصيل ص ٢

علاء المفرجي يكتب: (أمني) النص الإنساني لفاضل ماهود

محمد حمدي يكتب: احتواء تداعيات الرياضة

حكمة إقبال يكتب: نشارك أم نقاط؟

6 5 7

□ مخلصون كمبركيون واقتصاديون: تلاعب في نوع السلع لتخفيض رسومها

□ بغداد / المدى

يؤكد مختصون في الشأن الاقتصادي ومخلصون كمبركيون، ان هناك من يتلاعب بأسعار البضائع المستوردة بهدف تخفيض الرسوم الكمبركية المفروضة عليها.

ويقول الخبير الاقتصادي منار العبيدي ل(المدى)، إن "العراق لا يستوفي الاموال المطلوبة من فرق كلفة الاستيراد، العام الماضي ٢٠١٩ بالتحديد فقد

العراق نحو ٢٦ مليار دولار". وبحسب ارقام اعلنها الجهاز المركزي للاحصاء فان قيمة استيرادات المواد للعراق لسنة ٢٠١٩ بلغت في مجملها ٢١ تريليون دينار اي ما يعادل ١٨ مليار دولار، بينما اعلن البنك المركزي في تقاريره ان الحوالات والاعتمادات الخارجية لغرض الاستيراد بلغت قرابة ٤٤ مليار دولار، أي ان العراق دفع كفاءات مالية وإجازات استيراد بـ ٤٤ مليار دولار، لم تدخله بضائع سوى بقيمة ١٨

□ التفاصيل ص ٢

□ الضيفم الكندي "Easy Land" الواقعية في سرد أحلام المهاجرين وانكساراتهم



7

## شارع المتنبى يستذكر أيام السيادة المنسية

□ خاص / المدى

حاول السيد عبد الخالق سامي البغدادي الموظف السابق في السلك التربوي، وقد احيل الى التقاعد في منتصف التسعينيات بعد خمسين عاما من العمل، الحصول على لباس الرأس المعروف بالسيادة الذي كان يرتديه موظفو الدولة العراقية في العهد الملكي، وقد نسبه الناس منذ عقود. وبعد بحث مضمّن حصل على مبتغاه في محل مترو في سوق الهرج ببغداد، وكانت بحالة جيدة نوعا ما، والا هم.. كما يقول ان بطانتها الداخلية تحمل ما يدل على انها من صنع معمل (صيون) في سوق السراي.



5 الحجر الصحي يحسم ودية الأسود والكويت في البصرة

السيدارة وانحسارها، وبقي عدد غير كبير مستمرا على ارتدائها حتى سقوط النظام الملكي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ليسقط ايضا ارتداء السيدارة عند المدنيين. يوم الجمعة في شارع المتنبى، ترى العديد من مرشادي الشارع الاثيرى لدى المتقنين العراقيين وقد اعتمروا السيدارة بزهو وفخر مع اخر ثيابهم، وعندما تسأل احدهم عن سر السيدارة، تكون اجابته المعتادة عن الهوية الوطنية والحنين الى الماضي الجميل، ثم يمتد الحديث عن ما حل بالوطن من مأس ونكبات، ثم الحديث عن النقد السياسي، ليكون ذلك إيذانا بوقف الحديث عن السيدارة واحوالها!

بغداد تعرض لباس الرأس هذا بالوانه المختلفة. عندما تولى الملك فيصل الاول عرش العراق سنة ١٩٢١ ايذانا بتأسيس الدولة العراقية الجديدة، وجد ان اغلب موظفي دولته يعتمدون ما يسمى بالطرش او الفينة، وهو لباس الرأس الرسمي في الدولة العثمانية، فحاول مع بعض اركان الدولة الجديدة تغيير ذلك بايجاد بديل جديد، ووصلوا الى ان السيدارة التي كانت معروفة في الجيش الروسي وفي الجيش البريطاني ايضا مناسبة لو اجريت بعض التعديلات عليها، وتم الاتفاق على تعميم لبسها مع اجراء تغيير طفيف بجعلها اكبر نسبيا. وشارك

## التشريع يخلو من الدرجات الوظيفية

# أوساط نيابية: موازنة 2021 تقدر بـ100 مليار دولار والعجز نحو 40%

□ بغداد / محمد صباح

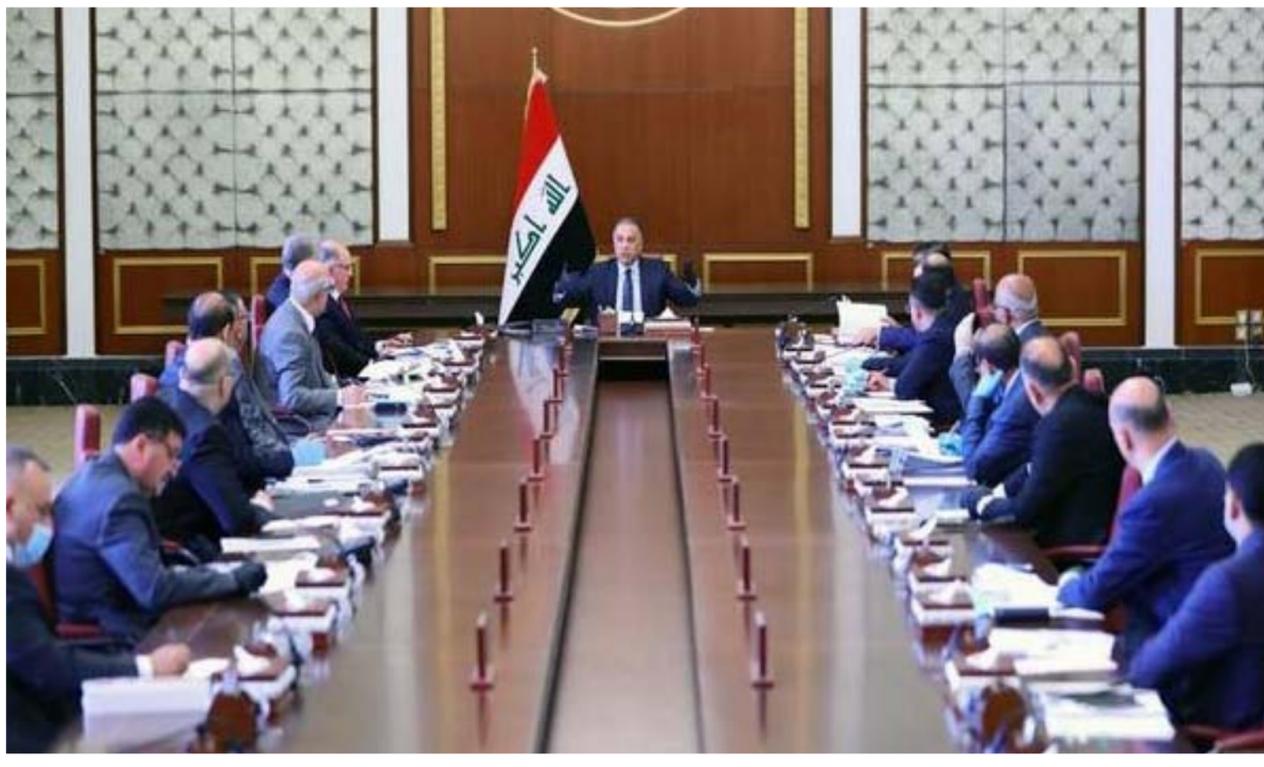
ترجع أوساط نيابية مطلعة ان موازنة 2021 والتي ستعرض للنقاش في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء يوم السبت المقبل تقدر بنحو 100 مليار دولار تقريبا، ويعجز يصل إلى نحو 40% باحتساب سعر بيع برميل النفط بحدود 41 دولار.

وتضيف الأوساط النيابية في حديث مع (المدى)، أمس، أن "قانون الموازنة الاتحادية سيكون فيه الكثير من المشاكل على اعتبار أن الكثير من المواطنين ينتظرون إطلاق الدرجات الوظيفية". وتؤكد أن "القانون الجديد سيخلو من الدرجات الوظيفية والتعيينات عدا الاستحداث والحذف".

وتشير المصادر إلى أن "اللجنة المالية ستدرج ورقتها الإصلاحية في قانون الموازنة التي تهدف إلى تعظيم الإيرادات ومحاربة الفساد المستشري في جميع مفاصل الدولة"، متوقعة أن "الموازنة ستكون بحدود الـ100 مليار دولار وسيكون العجز بحدود الـ40%".

### جلسة استثنائية لإقرار الموازنة

ويحدث شبروان مبرزا، عضو اللجنة المالية النيابية في تصريح ل(المدى) بأن "هناك التزام من قبل مجلس الوزراء بإكمال مناقشات قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 وإرساله إلى مجلس النواب في أقرب وقت". ووجه رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الإثنين الماضي، وزارتي التخطيط والمالية بإرسال مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة لعام 2021 فوراً، إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء لتخضع للتدقيق من قبل الدائرة القانونية.



اجتماع سابق لمجلس الوزراء... ارشيف

الموازنة الكلي متناسبا مع الإيرادات الموجودة".

ويضيف أن "الأرقام النهائية لقانون الموازنة الاتحادية مازالت غير مستقرة لأنها ترتبط بأسعار النفط التي شهدت ارتفاعا ملحوظا مما يدفع الحكومة لتغيير في التقديرات والتفقات والإيرادات"، محذرا من أن "يكون عجز الموازنة أكثر من 25 مليار دولار".

وقبل حوالي عشرة أيام وجهت اللجنة المالية النيابية كتابا مستعجلا إلى الحكومة تطالبها بالإسراع في انجاز مسودة قانون الموازنة الاتحادية وإرسالها إلى مجلس النواب لمناقشتها ومراجعتها قبل تشريعها.

وكان مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء توقع في تصريحات سابقة ل(المدى) وصول قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 إلى مجلس النواب قبل نهاية الشهر الحالي أو بداية الشهر المقبل مؤكدا على أنها ستكون "تقشفية" ومقتصرة على تأمين رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية.

### خالية من الدرجات الوظيفية

من جانبها، تؤكد إخلاص الدليمي، العضوة الأخرى في اللجنة المالية النيابية ل(المدى) أن "إقرار الموازنة العامة وفق هذه التوقعات أفضل من عدم تنفيذها"، لافتة إلى أن "هذا المشروع سيعالج الكثير من المشاكل والخلافات". وتضيف أن "اللجنة المالية ستجري تعديلاتها وإضافاتها على مشروع القانون في حال إرساله من قبل الحكومة إلى البرلمان"، محذرة من "أن عدم إرسال قانون الموازنة سيدفع الحكومة إلى عدم إرسال الحسابات الختامية للعام الماضي".

في مجلس النواب في مقدمتها تحديد نسبة حصة إقليم كردستان في الموازنة، وإمكانية تنظيم عملية تسليم الإيرادات النفطية وغير النفطية للمركز. ويلفت الفيلبي إلى أن "الموازنة الاتحادية للعام المقبل ستختلف عن الموازنات السابقة بعد ضغط وترشيدهم للتفقات وتفعيل الضرائب والجباية لتعظيم الإيرادات"، داعيا إلى أن "يكون حجم

لمناقشته ومراجعتها، تمهيدا ل عرضه على الحكومة. هذا ومن المؤمل أن يصل وفد يمثل حكومة إقليم كردستان إلى بغداد في الأيام القليلة المقبلة للبحث والاتفاق على مناقشة حصة الإقليم في موازنة 2021، وتسديد النفط وتنظيم الجباية في المنافذ الحدودية ومشكلة الرواتب. ويتوقع خبراء في المال أن تواجه موازنة العام 2021 تحديات تؤثر إقرارها

"ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية هو من دفع الحكومة للترتب في مناقشة قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 في جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضي". وقبل جلسة مجلس الوزراء السابقة بساعات أكملت وزارة المالية إعداد مسودة مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021، وأحالته إلى المجلس الوزاري للاقتصاد

موازنة 2021 إلى السبت المقبل. موضعا في مؤتمره الأسبوعي أن رئيس الحكومة وجه الوزراء بحشد الإمكانيات لتحقيق المطالب المشروعة لأهالي ذي قار وإجراء الانتخابات في موعدها".

### انتعاش أسعار النفط

ويعتقد مازن الفيلبي، عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية أن

ويتابع مبرزا حديثه قائلا أن "الموازنة فيها تعديلات وتعديلات كثيرة تتطلب جلسة استثنائية خاصة لإكمال مناقشتها من قبل مجلس الوزراء"، مؤكدا أن "الحكومة تحفظت على ذكر حجم وأرقام قانون الموازنة إلى مجلس النواب". وأعلن المتحدث باسم مجلس الوزراء وزير الثقافة حسن ناظم، تأجيل الجلسة المخصصة لمناقشة مشروع

## سكانها تكفلوا بجهود إيصال شبكات الماء والكهرباء من الأحياء المجاورة مليون منزل زراعي بلا خدمات والأمانة ترفض دخول المناطق

□ بغداد / حسين حاتم

**يقول مدنيون يسكنون في منازل شيدت على اراض زراعية في بغداد أنهم بلا خدمات منذ نحو عقد، إذ لم توفر الدولة لهم شبكات المياه، والصرف الصحي، فيما بقيت مناطقهم بلا تخطيط. وتتحول أغلب المناطق الزراعية - باستثناء التي بلطت على حساب الاهالي - الى مستنقعات للمياه الأسنة طوال فترة الشتاء.**

"كنا نقوم بمد انابيب الى المناطق المجاورة، لحين يبادر الاهالي بجمع مبلغ مالي حوالي الـ 500 الف من كل منزل لتأسيس مجاري صرف صحي جديدة في المنطقة". وحتى الان مازال منزله يتوسط منطقة ترابية تفقر الى التلبيط، لافتا الى أنه "منذ امطار الاسبوع الماضي التي مر عليها اكثر من 10 ايام لم تجف المنطقة من المياه".

ويواصل "قدمنا الكثير من الطلبات لتعبيد الطريق ولم تكن هناك استجابة". وارفد "أردنا جمع مبلغ من الاهالي لتعبيد الطريق على حسابنا الخاص، ولم يكن بمقدور الاهالي دفع مبلغ يفوق الـ 20 الف دينار عن كل منزل". بدوره، يقول باقر الدليمي أحد سكنة المنازل الزراعية ل(المدى) "نسكن هنا منذ عشر سنوات لم نلاحظ اي تغيير او خدمة قدمت من قبل الحكومة".

ويضيف الدليمي "حاولنا مرارا أن نجتمع مبلغا من المال لتعبيد الشارع والتخلص من معاناة المطر في الشتاء لكن لا احد يستطيع من اصحاب المنطقة الدفع". وكانت امانة بغداد، قد اذنت في وقت سابق انها لن تزيل اي منازل مبنية على الاراضي الزراعية التي تم تجريفها وبيعها كقطع اراضي للمواطنين، لكن الخدمات لن تصل الى تلك المنازل لحين تحويل جنس الارض من زراعي الى سكني بقانون.

وقال مدير العلاقات والإعلام في امانة بغداد حكيم عبد الزهرة إن "بناء المنازل في الاراضي الزراعية يعد مخالفة وفق القانون، لان جنس الارض زراعي وليس سكنيا"، مبينا "امانة بغداد لن ترفع اي تجاوز على الاراضي الزراعية، وخاصة التي جرفت وتحولت الى مناطق سكنية على الرغم من انها مخالفة للقانون".

وأضاف عبد الزهرة، أن "امانة بغداد لن تقدم الخدمات للأراضي الزراعية التي تحولت الى مناطق سكنية، لحين تحويل جنس تلك الاراضي من زراعي الى سكني وفق قانون يشرع في مجلس النواب". وتابع، أن "عملية سحب الخدمات للمناطق الزراعية من قبل الاهالي تعد تجاوزا ومخالفة للقانون وستؤثر سلبا على المناطق الأخرى من خلال التجاوز على بنيتها التحتية".

وبحسب لجنة الخدمات النيابية ان هناك ما لا يقل عن مليون سكن متجاوز على الاراضي الزراعية في بغداد لوحدها. وترى اللجنة انه "يقع على عاتق الحكومة توفير الخدمات الى الجميع بغض النظر عن حالتهم وموقفهم القانوني".

وتقول امانة بغداد انها لا تقدم الخدمات الى "المنازل الزراعية" لحين يتغير جنسها الى سكني بشكل قانوني. ويقول عباس الباوي، يسكن مناطق زراعية في حي الشعب ل(المدى): "لم تصل الى هذه المنطقة (الشعب - حي الكوثر) اية خدمات حكومية منذ انشائها الى الان، والحكومة تتحجج بعدم وجود تخصيصات مالية الى المناطق الزراعية". وفي ما يخص الكهرباء يقول الباوي إنه "سحبنا خطوط الطاقة على حسابنا الخاص، إذ قمنا بجمع مبلغ مالي من كل منزل وتم سحب خطوط من المناطق المحاذية بموافقات حكومية"، مضيفا "عندما يصيبها عطل تأتي الجهات المختصة مقابل مبلغ نقوم بجمعه كالمرحلة الاولى". ويلفت الباوي الى ان معاناتهم من "مياه الصرف الصحي مستمرة منذ قرابة 9 سنوات"، مضيفا:

## هيئة المنافذ الحدودية: ماضون في الأتمتة مخلصون كمبركيون واقتصاديون: تلاعب في نوع السلع لتخفيض رسومها

□ بغداد / علي عبد الخالق

يؤكد مختصون في الشأن الاقتصادي ومخلصون كمبركيون، ان هناك من يتلاعب بأسعار البضائع المستوردة بهدف تخفيض الرسوم الكمركية المفروضة عليها.

ويقول الخبير الاقتصادي منار العبيدي ل(المدى)، إن "العراق لا يستوفي الاموال المطلوبة من فرق كلفة الاستيراد، العام الماضي 2019 بالتحديد فقد العراق نحو 26 مليار دولار".

وبحسب ارقام اعلمها الجهاز المركزي للاحصاء فان قيمة استيرادات المواد للعراق لسنة 2019 بلغت في مجملها 21 تريليون دينار اي ما يعادل 18 مليار دولار، بينما اعلن البنك المركزي في تقاريره ان الحوالات والاعتمادات الخارجية لغرض الاستيراد بلغت قرابة 44 مليار دولار، أي ان العراق دفع فائزات مالية وإجازات استيراد بـ 44 مليار دولار، لم تدخله بضائع سوى بقيمة 18 مليار دولار.

ويضيف العبيدي، ان "عدم التنسيق بين الجهات المرتبطة بالاستيراد وهي البنك

وإحالة عدد كبير من المخالفين الى القضاء". وبين المدير السابق لمنفذ طريبيل ان "قانون المنافذ الحدودية رقم 30 الصادر في عام 2016 غير الكثير وتم تنفيذه في شهر آب من الاسبوع الحقيقي سيؤثر على فرض الامانات الضريبية بأقل من الحقيقية، ما يؤدي ايضا الى انخفاض الرسوم الكمركية وباقي الرسوم مثل التأمين وباقي الدوائر الموجودة والتي تستوفي الرسوم على البضائع المستوردة كونها تعتمد على السعر الكمركي في استيفاء الرسوم".

المدير السابق لمنفذ طريبيل العميد المتقاعد رعد النمرائي يقول ل(المدى)، إن "المواطن العادي يغيب عنه ما يحدث تماما على الحدود، حديث الناس يوحي بأن هناك فقدانا للسيطرة على المنافذ، والحقيقة انه في كل منفذ هناك 14 دائرة تابعة لدوائر الدولة المختلفة، المنفذ عبارة عن دولة بحد ذاته". وتابع النمرائي، "المنافذ الحدودية حاليا تعيش وضعاً أفضل من السابق بعد تطبيق العديد من الخطط والإجراءات مثل تطوير الملاكات الوظيفية هناك، وطرده العناصر التي تم تأشير السلبات عليها وشبهات الفساد،

المركزى ووزارتي المالية والتجارة، أضاع 26 مليار دولار خلال 2019 وعليه من الضروري جدا مراجعة اداء عمليات الاستيراد والتحويل وربط كافة الدوائر المتعلقة بهذا الموضوع ضمن قاعدة بيانات واحدة تتيج خلق دائرة مغلقة لحركة المال الداخل والخارج الى العراق".

ويقول مصرفيون تحدثوا ل(المدى) إن "عملية منح إجازات الاستيراد كانت قبل العام 2003 تأتي بعد المرور بدائرة تنسيق من مجموعة وزارات تحدد البضاعة الواجب استيرادها فقط، وتمنع الكماليات والمواد المصنعة محليا".

إلى ذلك يقول المخلص الكمركي هاشم جاسم، الذي تحدث ل(المدى) ان هناك عدة اسباب "منها فرق ما بين سعر البضاعة الحقيقي وتسعيرة الكمارك مثلا تستورد سيارة جديدة (زيرو) بـ 20 الف دولار، لكنها في التسعيرة الكمركية 11 الف دولار وهكذا بالنسبة لباقي المواد المستوردة، دائما تكون التسعيرة الكمركية اقل من السعر الحقيقي". ويذهب جاسم الى ان "السبب الثاني لوجود الفرق هو التهرب الكمركي، عبر تغيير نوع

ورغم انها باركت عملية "الأتمتة" المزمع اطلاقها قريبا في المنافذ، لكن شاكرى ألفت باللائمة على مزاد العملة بالقول، "قدمت مقترحا الى حكومة رئيس الوزراء السابق عباد عبد المهدي سابقا لمضاعفة الارقام الواردة عبر فرض ضريبة 8% عن مجموع المبالغ المحولة الى الخارج، كأحد الحلول، ولكن لا إجابة، نحتاج الى إيقاف الاستثناءات من الضرائب الممنوحة لبعض الجهات، بالإضافة الى تبسيط إجراءات الاستيراد للحد الذي يمنع التلاعب، لدينا استيراد سنوي معلن مع إيران يقترب من 6 مليارات وضعف الرقم من تركيا، نحتاج الى ضبط أكبر من توجيه قوات عسكرية الى المنافذ في هذا الظرف المالي الصعب".





## المواطنون يكتنزون أموالهم إما في مصارف دولية أو في المنازل

# ثقة العراقيين بالمصارف ضعيفة بسبب خدماتها المتردية

□ متابعة / المدى

يعاني رجال الأعمال في العراق من ضعف الأنظمة المصرفية ما يدفعهم إلى اللجوء إلى مصارف دول الجوار في تعاملاتهم التجارية الدولية، بينما لا يثق كثير من المواطنين بها ويخزون أموالهم في منازلهم.

ويقول الخبير الاقتصادي ورئيس اتحاد المحامين في الديوانية عباس عنيد غانم "الأنظمة المصرفية العراقية الآن بعيدة عن المعايير الدولية".

وتعود المشاكل، وفق غانم، إلى عقود خلقت، وتحديدًا إلى التسعينات حين تسببت العقوبات المفروضة على نظام صدام حسين في عزل العراق عن العالم.

وعقب غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة البلد عام 2003، أدت عمليات النهب الواسعة إلى إفراغ البنوك من السيولة.

وتأسس منذ ذلك الحين أكثر من 70 مصرفاً، لكن القطاع في الإجمال لم يتطور.

وأفاد البنك الدولي عام 2018 أن أكبر ثلاثة مصارف، وهي الراجحي والرشيد والعراقي للتجارة المملوكة للدولة، تستحوذ على نحو 90 بالمئة من أصول القطاع.

### "لا تسهيلات"

وتتولى المصارف العامة الثلاثة أساساً دفع رواتب ثمانية ملايين موظف عراقي. لكن الدولة اضطرت للاقتراض منها إثر انهيار أسعار النفط هذا العام، ما رفع دينها المحلي.

بالنسبة لمدير مجموعة الأبحاث للمقاولات عادل الصالح، تكمن مشكلة المصارف العامة في أنها تكتفي "بالقروض (للدولة) ودفع رواتب الموظفين ولا يهتما بالتعامل مع قطاع التجارة ودعم رجال الأعمال".

وينطبق ذلك خصوصاً على مصرفي الراجحي والرشيد، ودرجة أقل على المصرف العراقي للتجارة الذي أسسته سلطة الائتلاف المؤقتة الأميركية بإشراف الحاكم المدني بول بريمر عام 2003.

لكن غانم يوضح أن "المحاصصة الطائفية والحزبية في النظام السياسي والفساد الإداري والمالي أمور أثرت على هذه المؤسسة المصرفية" ما حصر دورها تقريباً في إقراض الحكومة.

ومع أن المصرف العراقي للتجارة هو الوحيد الذي يمكن التجار من فتح اعتمادات، إلا أنه "لا يقدم أي تسهيلات مصرفية لنا (رجال الأعمال)، ويطلب منا ضمانات بقيمة عالية جداً تصل إلى 110 بالمئة لتوفير خطاب ضمان فقط".

ودفع ذلك مجموعة الأبحاث للمقاولات إلى اللجوء لخدمات مصارف خارج البلاد، على غرار كثير من الشركات التي صارت تعتمد على بنوك في الأردن وتركيا ولبنان أو حتى إيران لتسهيل تعاملاتها.

ولا يتعلق الأمر بالتسهيلات المالية فقط، بل يطال كذلك، وفق الصالح، "الشفافية" في المعاملات وتوفير "موظفين خاصين من داخل البنوك (...)" حسب تقييم وعمل التاجر، "عكس المصارف العراقية التي تتعامل معنا كموظفين وبأسلوب جاف".

ووفق البنك الدولي، حصل أقل من 5 بالمئة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة على قروض من المصارف المحلية العراقية، فيما لجأ أغلب التجار والمستثمرين إلى الاقتراض من العائلة والأصدقاء. وأرجع غانم ذلك إلى ارتفاع قيمة الفائدة التي تأخذها المصارف، لا سيما في المشاريع الاستثمارية، فهي "تراوح بين سبعة إلى عشرة بالمئة في حين بأغلب مصارف العالم المتطورة لا تصل إلى أكثر من واحد في المئة".

وجاء العراق في المرتبة 172 من بين 190 دولة مصنفة في تقرير "مؤشر سهولة ممارسة الأعمال" الصادر عن البنك الدولي، متقدماً بالكاد على أفغانستان وسوريا التي تترقها الحرب رغم أنه ثاني منتج للخام في منظمة "أوبك".

### الأموال في المنازل

ولا تقف مشاكل القطاع المصرفي العراقي عند الشركات، إذ لا تجد خدماته إقبالاً من المواطنين أيضاً.

وتشير أرقام البنك الدولي إلى أن 23 بالمئة فقط من الأسر العراقية لديها حساب في مؤسسة مالية، وهي نسبة من بين الأدنى في العالم العربي. وأصحاب تلك الحسابات هم خصوصاً من موظفي الدولة الذين توزع رواتبهم على المصارف العامة نهاية كل شهر.

لكن الرواتب لا تبقى طويلاً في الحسابات، إذ سرعان ما تتشكل طوابير أمام المصارف من الموظفين الذين يسحبون رواتبهم نقداً ويغسلون إبقائها في بيوتهم، بسبب ضعف ثقة العراقيين في البنوك.

**وزارة النفط / شركة المشاريع النفطية**  
م / تنويه  
الطلبية ت ٢٠٢٠/١٢  
5562 / QR-01 / 2019  
(مشروع نصب خزاني النفط الخام سعة ١٨٠٠٠ م³ في مصفى الدورة)  
حبة طيبة  
تقرر تمديد موعد غلق الطلبية أعلاه ليكون ٢٠٢٠/١٢/١٧ بدلاً من تاريخ ٢٠٢٠/١١/٣٠ لذا اقتضى التنويه. مع التقدير  
المدير العام

**جمهورية العراق / وزارة العدل**  
دائرة التنفيذ  
مديرية تنفيذ الدورة  
رقم الاضبارة : ٢٠١٩/٢١٢٣  
التاريخ: ٢٠٢٠/١١/٢٦

**إلى / المنفذ عليه - طالب خليل إسماعيل / مجهول محل إقامة**  
لقد خُفّق لهذه المديرية من خلال سُرح مبلغ مركز شرطة الدورة وحسب كتابكم بالعدد ٢١٩٦ في ٢٠٢٠/٢/١٠ وتأييد مختار محلة ٨٤٢ أنك مجهول محل الإقامة وليس لك موطن دائم أو مؤقت أو مختار يمكن إجراء التبليغ عليه واستناداً للمادة (٢٧) من قانون التنفيذ تقرر تبليغك إعلاناً بالحضور في مديرية تنفيذ الدورة خلال خمسة عشر يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر لمباشرة المعاملات التنفيذية بحضورك وفي حالة عدم حضورك ستباشر هذه المديرية بإجراءات التنفيذ الجبري فوق القانون:

**المنفذ العدل**  
**اوصاف المحرر:**  
نفذت الجهة الدائنة (مصرف الراجحي) شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة كتاب مصرف الراجحي / القسم القانوني شعبة التنفيذ وبيع العقارات المرهونة بالعدد ٢٣٩٠٧/٣ في ٢٠١٩/١١/١٩ والمتضمن وضع الحجز التنفيذي على العقارات العائدة للمدين طالب خليل إسماعيل والرقمة ١٣١/١٥ م ٣ دورة و ١١/١ م دورة.

**نموذج إعلان / دعوة تقديم العطاء**  
**وزارة النفط العراقية / صاحب العمل**  
**شركة توزيع المنتجات النفطية / صاحب العمل**  
**إلى / شركات ومكاتب التنظيف المتخصصة**  
**م / مناقصة تنظيف بنايات مخازن (الدورة - الكيلاني - المدائن - الحصوة)**

١- يسر (شركة توزيع المنتجات النفطية / صاحب العمل) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص بمناقصة تنظيف بنايات مخازن (الدورة، الكيلاني، المدائن، الحصوة) والمعلنة للمرة الثانية.

٢- تتوفر لدى (شركة توزيع المنتجات النفطية / صاحب العمل) التخصيصات المالية ضمن الموازنة الإحدى وبنوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (مناقصة رقم ٤) لسنة ٢٠٢٠) تنظيف بنايات مخازن (الدولة، الكيلاني، المدائن، الحصوة) وبكلفة تخمينية تبلغ (١٢٥٠٠٧٤٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون مليون وأربعة وسبعون ألف دينار.

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب جزري الى (شركة توزيع المنتجات النفطية / قسم الخدمات الصيانة المركزي في المجمع النفطي في مصفى الدورة) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (١٠٠٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي. بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات المراجعة على العنوان المبين في أعلاه.

٤- تسلم العطاءات الى العنوان الآتي (مقر شركة توزيع المنتجات النفطية المجمع النفطي في مصفى الدورة، لجنة فتح و تحليل العطاءات المركزية) ويكون آخر يوم لاستلام العطاءات (نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٠/١٢/٢٢) وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو منجليهم الراغبين بالحضور الى العنوان الآتي (شركة توزيع المنتجات النفطية في المجمع النفطي في مصفى الدورة / القاعة الخاصة بلجنة فتح العطاءات) في (التاسعة صباحاً من يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٠/١٢/٢٢).

يجب ان تتضمن العطاءات المستمسكات والمتطلبات الأساسية الآتية:

**م / شكر وتقدير**

**نشكر لكم تعاونكم في تسهيل وتسريع إنجاز معاملات المواطنين والتعامل بمهنية واحترام عالي، وسعيكم لتجاوز الروتين في إتمام العمل.**

**ونذكر بالخصوص حضراتكم ادناه:**

**- الاستاذ صادق هويدي عباس**  
**مدير عام الهيئة العامة للكمارك**  
**- الأستاذ أثير ثامر منعم**  
**مدير الشؤون القانونية في الهيئة**  
**- الأستاذة ذكرى هاشم سلمان**  
**معاون الشؤون القانونية**  
**موظفي القسم القانوني في الهيئة العامة للكمارك.**

**تمنين لكم التوفيق في خدمة الصالح العام .**

**اعلان رقم (٣٨)**  
**رقم الطلبية ٢٠٢٠/٢٥٨**  
**تعلم شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية**  
**عقد تجهيز (صفائح معدنية (METALS))**

٥- بإمكان كافة ممثلي الشركات والمجهزين المشتركين في المناقصة التواجد في مقر الشركة لحضور ومتابعة فتح العطاءات من قبل اللجنة وذلك في اليوم التالي لتاريخ الغلق الساعة العاشرة صباحاً.

٦- في حالة وجود مخالفات من قبل المجهزين توجه الإنذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع إلى دائرة كاتب العدل.

٧- تصدر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الاستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبات.

٨- تقدم التأمينات الأولية على شكل (خطاب ضمان أو صك مصدق أو سفتجة) ومن المصارف المعتمدة المدرجة في القائمة المرفقة.

٩- لا تتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد الخاصة بالمادة أعلاه ويتحمل المجهز مسؤولية تجهيز وإيصال المواد الى شركتنا .

١٠- لا تتم المطالبة بأي تعديلات لفترات التجهيز المثبتة أعلاه لاسباب تتعلق بإخراج المواد من الموانئ

١١- يتم استبعاد العطاء الذي يزيد مبلغه بنسبة ٢٠٪ فأكثر من الكلفة التخمينية .

١٢- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الإلكتروني : [www.mrc.oil.gov.iq](http://www.mrc.oil.gov.iq)

١٣- سيتم استقطاع (١٠٠٠ دينار) عراقي رسم طابع لبناء مدارس ورياض أطفال .

١٤- على الشركات المتقدمة للاشتراك في المناقصة أعلاه تقديم كتاب تأييد من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي لاكمال إجراءات الموافقات الأمنية في حال التأهل.

١٥- لا تصرف أي مستحقات الى المجهز إلا بعد جلب براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي.

١٦- يتم استقطاع مبلغ (٢٥٠٠) ألف دينار عراقي عن كل المناقصات من الشركات العراقية لاستحصال صحة صدور من غرفة تجارة بغداد.

**د. عائد جابر عمران**  
**ع/ المدير العام**  
**رئيس مجلس الإدارة**

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## احتواء تداعيات الرياضة

يمرّ الوسط الرياضي العراقي بأسوأ فتراته المظلمة طول تاريخه الموعّل في القدم على الإطلاق، ويعكس المشهد وجهًا بشعًا لحالة التردّي والنزول إلى القاع حدّ التمرّق وإنهاء الذكريات الجميلة التي نحملها عن منجز أو مباراة أو بطولة تغتّب بها الجماهير.

اللجنة الأولمبية منقسمة ومقاطعة حدّ تكسير العظام وإنهاء طريق العودة بالتدويل والمحاكم والمأمورات والمهاترات، واتحادات أضحت بالاسم فقط، ولا تعلم من هو الشرعي فيها بعد أن ولدت مستنسخة شرعية وهجينة، ولا تعرف من منها الأصل؛ أنديّة على حواف الإفلاس والإندثار والاستجداء في العلن بعد أن غابت الحكمة عن إدارتها واحترفت الشكوى والتعكّر على من يُسندّها لتسيير أحوال يومها، ومحاكم مُشغّلة بدعاوى هائلة شخصية ورسومية وأخرى تتعلق بالنزاهة وملفات الفساد. مؤسسات تركت الحبل على الغارب مع إنها تدعي المسؤولية، فضلًا عن لجنة رياضة وشباب برلمانية تعيش اللحظة وحُب الظهور الإعلامي والإنداء بما ليس لديها أو لدى رئيسها الذي لم يستوعب أنه على رأس لجنة برلمانية حتى الساعة فراحا يبحثون عن مؤتمرات وندوات شكلية صورية لا طائل منها ولا مخرجات تُسرّع إصدار القوانين التي تعطلت وتجبوا في البرلمان كما السلخانة في دائرة مُفرّغة!

صراعات تناقلت وتوسّعت وابتدّت لتشمل الإعلام الرياضي الذي انقسم هو الآخر ويبحث كل طرف فيه لارتداء ثوب محامي الشيطان والمنظر الأوّل وصاحب الحلّ والعقد، وهو منه بُراء ولا دور له سوى إتكاء الوقود واستمرار شعلة الصراعات في عزّ أوارها!

هذه الصورة السوداوية البائسة ستصل بنا إلى نتائج كارثية وبالتأكيد وتنتهي آخر فسحة أمل لرياضي عراقي مع الاستمرار ومواصلة التعلّق بهويته ومن يعولّ عليها منافسا ومشاركًا بعد أن تختمت الأولمبية الدولية بالشمع الأحمر على سجل الشرف في تواجدها بينان المتنافسين.

اعتقد جازماً.. أن ما وصلنا إليه لن تنفع معه تدخلات الغلاء والساعون بأنفس طيبة لحلحلة المشاكل واحتوائها، بل العكس هو الصحيح تماماً بعد أن ظهرت الميول والتخندق على حقيقتها واضحة جليّة، وصارت الشكوك تساور المتخاصمين بأن ليس هناك في الساحة اليوم من يقف على مسافة واحدة من الجميع وبصورة خاصة ممّن يعمل في المؤسسات الرياضية!

الحل ببساطة والاستحقاق يجب أن يظهر من حقيبة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي شخصياً، ويتولى ملف إدارة الأزمة الكبيرة قبل أن تتسع وتصل إلى نقطة اللاعودة، وأن يمارس حقّه باسم الشعب بالضغوط والاحتواء، وجميع وسائل القوة التي يمتلكها معززة بالسلطات الأخرى لرئاسة البرلمان والجمهورية وأي طرف له قوّة، ويُنال احترام وسُعة كبيرة في التأثير، فمصر المهالز والتردّي يجب أن ينتهي بعالم الرياضة أو لا وإن تحقّق ذلك يقيناً ستكون مردوداته كبيرة ومهمّة على جميع مؤسسات الدولة.

المشاكل كثيرة جداً وأخطر من أن نتركها على أنها شأن رياضي للمعنيين بها، فقد أثبتت القرائن والأحداث العكس، وإن أبطال الأمل في ساحات التنافس هم فراق اليوم.. ويغفّر مع كل ذلك فإن خارطة طريق جديدة بقوانين متكاملة للأندية والاتحادات وتعزيز ما تنفد منها أو لم يكتمل يُعدّ في قانون وزارة الشباب والأولمبية سيكون إضافة مهمّة ربما يتم بحثها بجلسة طارئة للبرلمان قريباً، وقد وصل صوتنا إليهم ووعودنا خيراً في القريب العاجل بأن تُعقد جلسة خاصة لبحث تداعيات ملف الرياضة وعدم قدرة المؤسسات على الاحتواء.



هذه الصورة السوداوية البائسة ستصل بنا إلى نتائج كارثية وبالتأكيد وتنتهي آخر فسحة أمل لرياضي عراقي مع الاستمرار ومواصلة التعلّق بهويته ومن يعولّ عليها منافسا ومشاركًا بعد أن تختمت الأولمبية الدولية بالشمع الأحمر على سجل الشرف في تواجدها بينان المتنافسين.



مع المنتخب الوطني في مباراته امام المكسيك بمونديال 1986

والرياضيين ممّا يعزّز طموحنا ليكون نادياً شاملاً ينافس بقوة على المسابقات بملاكات تدريبية كفوءة أثبتت السنين قدرتهم على الإبداع متى ما تهيّأت لهم أفضل الظروف العملية والمعنوية والتشجيعية".

## العلاقة مع درجال

وعن دور وزارة الشباب والرياضة في التنسيق مع رياضة الجيش، قال: "من دون شك أن وجود الوزير عدنان درجال إضافة كبيرة للعمل المؤسّساتي في الرياضة، والرجل يتواصل في دعم أي جهد يصبّ في خدمة العراق، وبالشسبة لي برغم علاقتي الوثيقة معه لا احتاج أي دعم لوجستي أو مباشر، فاسمي يكفي لإنجاح عملي مع إدارة نادي الجيش استناداً لعنصر الخبرة وشهادتي العلمية (بكالوريوس آداب) وتاريخي الرياضي المتخذ منذ عام 1969 حارساً لمنتخب الشباب (شباب بغداد) بقيادة المدرب الروسي الدكتور يوري إيليتشوف، ثم تمثيل المنتخب الوطني في (60) مباراة دولية بدءاً من عام 1976 إلى عام 1987 حيث أقيمت لي مباراة اعتزال "قسري" أمام منتخب الكويت في ملعب الشعب الدولي، وتوجت مسيرتي في حمل شارة الكابتن أمام منتخب المكسيك في ثالث مباريات منتخبنا بكأس العالم 1986".

## نيد الصراع

وختم فتاح نصيف حديثه: "أناشد جميع الرياضيين في العراق العمل بروحية واحدة، ونيد الصراع والحقد، وتوظيف جميع الجهود من أجل بناء أسس رصينة للرياضة من أنديّة واتحادات ولجنة أولمبية تليق بتاريخها الممتد منذ عام 1948، كما أطلب جميع منتسبي نادي الجيش الرياضي مواصلة المتابعة والطاء لتحسين نتائج جميع الألعاب كونه رافداً مهما للرياضة على مستوى الفئات العمرية الصغيرة والكبيرة تحت إشراف شخصيات فنية كفوءة أن الأوان أن يجتمع في مشروع احترافي مدروس أكمل نجاحه بنسب عالية".

## محطات ذهبية

وذكر فتاح: "أن تاريخ نادي الجيش أمانة في أعناق كل مُكلف بإدارته حالياً ومستقبلاً، فلما أزل استذكر محطات ذهبية من مشاركاته في الدوري العراقي مباريات منتخبنا بكأس العالم 1986".

## أعرب عن تفاؤله في النجاح إدارياً.. فتاح نصيف:

## جاهز لرئاسة نادي الجيش وإنهاء المراوحة في الدرجة الأولى!

## ■ قطر فك ارتباطي لبلوغي سنّ الستين بعد 20 سنة من خدمة مميّزة

## □ بغداد / إيباد الصالحي

أكد الكابتن فتاح نصيف، حارس مرمى منتخبنا الوطني في عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، رغبته الشديدة وجاهزيته التامة لخدمة نادي الجيش الرياضي سواء عبر رئاسة هيئته الإدارية أم بصفة عضواً، استكمالاً لمسيرة وفائه له التي استمرت ستة عشر عاماً حامياً لشبাকে بأمانة وجدارة.

وقال فتاح في مهادنة مع (المدى) من العاصمة القطرية الدوحة: غاب نادي الجيش عن منافسات دوري كرة الممتاز بعد آخر نتيجة جيدة له منتصف عقد التسعينيات في موسم 1995-1994 بحصوله على لقب وصيف بطل الكأس الزوراء إثر خسارته أمامه بثلاثة أهداف نظيفة، وظلت مشاركاته تتأرجح بعد الحضور غير المؤثر في الممتاز أو المراوحة في دوري الدرجة الأولى، وهو أمر غير مقبول ولا ينسجم مع عراقة تاريخه ونجومه الكبار.

## مسير الكرة

وأضاف: "شخصياً تربطني علاقات وطيدة مع أعضاء إدارات نادي الجيش الحالية والسابقة ومدريه ولاعبيه القدامى، وغالباً ما يتم مناقشتهم في كيفية إعادة النادي إلى الأضواء في أحد كرويات التواصل الاجتماعي، لاسيما أن مسير كرة القدم لا يسر أحداً فقد ترجعت كثيراً بخلاف بقية الألعاب التي تمارس في النادي مثل الكرة الطائرة وكرة السلة ولألعاب القوى والسباحة وكرة اليد والتايكواندو والمبارزة، بفضل متابعة ورعاية مسؤوليه التي تفرحنا وتدعونا للتفاؤل بإمكانية الانضمام بفريق كرة القدم لإعبائه التي المنافسة ضمن أنديّة المستوى الأوّل".

## خبرة إدارية

وعلق فتاح بخصوص مدى إمكانية عودته للعمل في النادي: "لدي رغبة شديدة في خدمة نادي الجيش إدارياً، بعدما قضيت حياتي المدنية والعسكرية في ملعبه مدافعاً عن مراه منذ مساهمتي في تأسيسه عام 1974 حتى اعتزالي معه عام 1990، ولدي خبرة كبيرة توفرت جِراء عملي في الهيئة الإدارية للمنتاز للفترة (1993-1995) وعضواً بمجلس



فتاح نصيف

إدارة اتحاد كرة القدم المركزي للفترة (1992-1998) وشغلت خلالها مهمّة رئاسة لجنة الحكام، إضافة إلى مدرب حراس جميع المنتخبات الوطنية، ثم تلقيت عقد عمل في قطر عام 2000 واستقرت بي الحال هناك حتى العام الحالي 2020".

## مفاتيح الوزير

وكشف: "سبق أن فاتحني وزير الدفاع الأسبق عبدالقادر العبيدي في عام 2010 لتسلم رئاسة نادي الجيش، كوننا عملنا سوية في الهيئة الإدارية للنادي عام 1994، لكنني تأملت في واقع الرياضة عامة وكرة القدم خاصة في تلك الفترة، ووجدت من الأنسب الاعتذار لعدم صفاء الأجواء، والتضارب في المصالح وغياب الروح الرياضية المفترض أن تسود بين الفرقاء".

## هك الارتباط

ولفت فتاح، إلى أنه: "نظراً لبلوغي سنّ

الستين وخضوعي لقانون العمل في دولة قطر، لم يعد لي أي التزام رسمي في الدوحة، ففي شهر أيلول الماضي تم فك ارتباطي مع نادي قطر الرياضي الذي عملت فيه بتميّز لمدة عشرين عاماً (2001-2020) وقبله قضيت عاماً

## انطلاق البطولة التنشيطية المؤهلة لدوري الممتاز بالسلّة

## □ بغداد / المدى

الحشد وغاز الشمال والناصريّة. وسيلعب فريق الناصرية لكرة السلة في الساعة الرابعة عصر بعد غد السبت فريق غاز الشمال على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة بغداد ضمن منافسات الدور الأول من البطولة التنشيطية المؤهلة لدوري

الممتاز بالسلّة الذي سيحصل فيه فريق الحشد على انتظار، فيما سيقام الدور الثاني في الساعة الرابعة عصر يوم الأحد المقبل بمباراة واحدة تجمع فريق الحشد والناصريّة على القاعة ذاتها، وسيكون فريق غاز الشمال على لائحة الانتظار وستكون الساعة

## صراع ناري بين الشرطة

## ونفط الوسط بغياب الجماهير

## □ بغداد / المدى

سيكون ملعب كربلاء الدولي في محافظة كربلاء المقدسة مسرحاً للصراع الناري الذي سيجتمع فريق الشرطة السابع برصيد 8 نقاط مع ضيفه فريق نفط الوسط المتصدر برصيد 12 نقطة بدون جمهور في الساعة الرابعة والربع عصر اليوم الخميس في أبرز لقاءات ختام منافسات الجولة السادسة من مرحلة الذهاب بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي الذي يقام وفق إجراءات احترازية صحية وقائية تنفيذاً للبروتوكول الطبي الشامل الموضوع من قبل وزارة الشباب والرياضة.

وتراهن إدارة نادي الشرطة الرياضي كثيراً على عودة فريقها الكروي إلى سكة الإنصات من جديد بعد الهزيمة التي مُني بها أمام ضيفه فريق الديوانية بنتيجة (2-0) لتكون البداية الحقيقية له في التقدم إلى الأمام والتنافس بقوة في دفاعه عن اللقب الذي أحرزه في موسم 2019-2018 فضلاً عن مصالحة الجماهير التي طالبت اللاعبين باستعادة مستوياتهم نظراً لأنهم يشكلون الأعمدة الرئيسية للمنتخب الوطني لكرة القدم ويدافعون عن سمعة واحد من أعرق الفرق العراقية التي تستعد للمشاركة في

## □ بغداد / حيدر مدلول

توقف مصير المباراة الودية الدولية بين منتخبنا الوطني لكرة القدم مع المنتخب الكويتي التي خاطبت الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم بشأنها نظيره الاتحاد الكويتي يوم السابع العشرين من شهر كانون الثاني المقبل في ملعب (جذع النخلة) بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة الذي أقامته لجنة للجولات الأربع الأخيرة بالتصفيات الآسيوية المزدوجة لنهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 يقتر والنسخة الثامنة عشر من كأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين توقف على قرار رسمي من السلطات الصحية الكويتية بعدم حجر لاعبي منتخب بلادهم منزلياً لمدة أسبوعين بعد عودتهم مباشرة من العراق يوم الثامن والعشرين من الشهر ذاته. وقدم الاتحاد الكويتي لكرة القدم كتاباً رسمياً إلى السلطات الصحية الكويتية من أجل الحصول على استثناء لاعبي المنتخب الأول بخصوص البروتوكول الطبي الذي لا يزال ساري المفعول هناك للحد من انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) بشأن الحصول على الجولة الأخيرة بعد هزيمته لفريق أربيل بهدف نظيف.

## الحجر الصحي يحسم ودية الأسود والكويت في البصرة



قمة جديدة مع الكويت استعداداً لتصفيات كأس العالم 2022

مغادرة الكويت حيث ستكون أول بروفة تدريبية يتولى قيادتها المدرب الإسباني كراسكو الذي تم التعاقد معه مؤخراً والذي رُحّب بها كثيراً بحكم أن منتخبه سيكتسب فائدة كبيرة من خلال الاحتكاك بأسود الرافدين الذين يتشابه أسلوب لعبهم مع منتخب النشامى وكذلك الكونغر الاسترالي المنافسين الشرسيين لهم على حطף بطاقة التأهل عن المجموعة الثانية إلى الدور الثالث الحاسم المؤهل إلى مونديال قطر إلى جانب المنتخبين الأيسلندي والكويتي والإماراتي.

الرسمية من قبل رئيس الاتحاد الكويتي أحمد اليوسف إلى إيباد بنیان رئيس الهيئة التطبيعية. وتشير مصادر مطلعة إلى أن مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم يرى هذا الحل منطقياً كون جميع أعضاء وفد بلاده سيخضعون قبل العودة إلى الكويت لفحوص جديد خاصة بالفايروس قبل 48 ساعة من موعد المباراة في محافظة البصرة للتعرف على سلامتهم جميعاً وخاصة اللاعبين والملاك التدريبي بعد إجرائهم الفحص الأول قبل

المرغوض حالياً على جميع الوافدين إلى دولة الكويت بجميع المنافذ البرية والبحرية والجوية يتم فحصهم بخصوص الفايروس بعد وصولهم مباشرة إلى مطار الكويت الدولي قادمين من مطار البصرة الدولي حيث من تثبت نتيجته سلبية يعود إلى ممارسة نشاطه دون حجر ومن تظهر عليه نتيجة إيجابية عليه الالتزام بالعزل المنزلي وفقاً للبروتوكول المتبع هناك وهو الحل الوحيد من أجل إعطاء الموافقة

## نشارك أم نقاطع؟



## ■ حكمة إقبال

تحقيق نجاح ملموس لتشتت أصواتها بين الناخبين في هذه الدوائر المتعددة .

حتى تتحقق العدالة يجب أن يكون هناك نسبة 40% من مقاعد البرلمان يتم حسابها على أن العراق دائرة واحدة ، وستحقق هذه النسبة تمثيل الأحزاب الأصغر من الفاسدة والمتنفذة ، ونسبة 60% باعتبار كل محافظة دائرة واحدة .

ستحقق التوزيع الجغرافي المطلوب لمظلي الشعب . وكذلك يجب احتساب أصوات المكونات الدينية والأثنية الأخرى على أن العراق دائرة واحدة بحيث لاتضيق أصوات بعضهم ممن لايسكنون في المحافظة التي حدد المقعد فيها ، ( مثال مقعد الكورد الفيلية خدد في محافظة واسط فقط ) .

تعتمد الديمقراطية الراسخة في أوروبا مثلا نظام سانت ليغو ، نسبة لعالم الرياضيات الفرنسي أو نظام هونت ، نسبة الى الحقوقي البلجيكي أدنايس هونت ، ويعتبر عند بعض البلدان أكثر دقة في توزيع الأصوات (1-2-3-5) وهذا يعتمد على توزيع البلد جغرافيا وإداريا . وفي الدنمارك اعتمد هذا النظام حتى عام 1920 حينما استبدل بنظام سانت ليغو ، وجرى إعادة العمل به منذ 2007 بعد تغير تركيبة التقسيم الإداري ودمج المدن وتقليص عددها . ولكن المهم

في الموضوع أن كلا النظامين يؤمن توزيع عادل للأصوات ، يتم فيه جمع أصوات الأحزاب الأصغر ليلصار الى تعظيها اذا تجاوزت العتبة الانتخابية . وفي مكان آخر في القانون يُمنح الحزب السياسي الجديد (غير الموجود في البرلمان مسبقا) الحق في دخول قائمة المرشحين بعد أن يُقدم (الكترونيا) تأييد من 20 ألف مواطن يوافقون على منحه فرصة المشاركة في السباق الانتخابي ، كما في الدنمارك ، وبهذا يتم ضمان عدم إتساع قائمة الأحزاب دون أن يكون لها موافقة شعبية ، (في انتخابات البرلمان الدنماركي العام الماضي دخل ثلاثة أحزاب سباق المنافسة ، وفاز واحدا منهم فقط) ، وحسب المعلومات المتوفرة أن في العراق 200 حزب سيتنافس في الانتخابات القادمة .

كان نظام سانت ليغو بدون تعديل وتلاعب من البرلمان مناسباً للوضع في العراق ، ولكن الفاسدين شاطرون ومتفقون مع بعضهم في كيفية ابقاء الفساد بجمع اليد منذ 17 عاما .

إذا أراد شباب الإنتفاضة ، ومن يؤيدهم ، تحقيق نصرهم بعد كل هذه الضحايا الكبيرة ، عليهم العمل مع من يناديهم ، لإعادة تعديل قانون الإنتخابات أو كتابة قانون بديل ، وبدعم مباشر وفعال من الأمم المتحدة ، يؤمن عدالة توزيع الدوائر وعدالة حساب الأصوات للفائز الأعلى ، عدا ذلك فلن تكون المشاركة أو المقاطعة ذات معنى مؤثر في التغيير المنشود .

العراق أمام مفترق طرق ، طريق الأنهار ، ويبدو أنه بدأ ومؤشراته تتزايد يوما بعد يوم ، وطريق توسيع الإنتفاضة الشبابية لتتحول الى عصيان مدني عام يشارك فيه عوائل الشباب المنتفض وجيرانهم وأقاربهم ، النقابات والاتحادات ، عمال وطلبة ، وكل أبناء الشعب المتضربين ، وتتشكل حكومة ذات صلاحيات دستورية استثنائية ، تعيد ترتيب البناء السياسي والاقتصادي والمجتمعي من جديد ، لتحقيق عراق علماني يحكمه القانون فقط ، ومن الصعب تصور حدوث هذا الخيار لعدم توفر مقوماته الذاتية .

بدأ الناس يطرحون هذا السؤال في أحاديثهم اليومية ، ومثلهم بعض الأوساط السياسية والثقافية ، ويحاول أصحاب كلا الرأيين تقديم مبررات لرأيهم والترويج له ، وتجاوز مستوى الحديث الى إعلان إحدى الجهات السياسية المنتفذة ، وبتهديد السلاح ، إن رئيس مجلس الوزراء القادم من حصتها . أحاول هنا التنبيه الى نقطة أعتبرها مهمة للإجابة على سؤال المشاركة من عدمها وهي عدالة القانون الانتخابي .

كانت انتفاضة تشرين الكبيرة والتي كشفت عن أن شباب العراق مستعد للتضحية بكل أشكالها من اجل استعادة وطن يؤمن الحياة الكريمة للمواطنين ، وكان أحد شعاراتهم هو الإنتخابات المبكرة ، وربما يعتقد البعض ان ذلك سيحقق لهم ذلك في 6 حزيران القادم ولكن الشعار لايفي يل طريقة تحقيق الهدف بالتغيير في تشكيلة البرلمان الجديد .

أعتقد المتضامنون مع انتفاضة تشرين وبزخمها السابق قبل كورونا ، إنها ستغير تركيبة البرلمان الحالي ، وسيكون لهم مقاعد كثيرة ومؤثرة اذا ما حشدوا للانتخابات جيدا ، وبدأت أصوات ترفض المقاطعة ، وهذا الرأي يعتمد على عاطفة التضامن وليس على تدقيق حسابات وآليات الكسب الانتخابي .

إنتفاضة تشرين البطلة ، وبكل ماقدمته من ضحايا لم تكن منسجمة سياسيا ، ولم تستطيع تنظيم نفسها لتشكيل كيان سياسي يعبر عنهم ويدخل الإنتخابات لمواجهة أحزاب الفساد ، ودعوات تشكيل هذا الكيان لن تكون مؤثرة كثيرا في نتائج الإنتخابات لسببين : أولهما عدم اتساع المشاركة الجماهيرية من المواطنين الأخرين غير الشباب لتتحول الى عصيان مدني عام يؤدي الى تغيير هيكلية وتركيبية العملية السياسية برمتها ، وثانيهما إغفال الإنتفاضة أن الاشراف الدولي على الإنتخابات يجب أن يكون منذ بداية التهيئة للإنتخابات وليس الحضور في يوم الإنتخابات للتجول بين المحطات والمراكز الانتخابية ، وأن تشرف الامم المتحدة منذ البداية على إصدار قانون إنتخابي ، وتشكيل مفوضية جديدة مستقلة حقا ، أو

استخدام القضاة لإدارتها . ولذلك بقي البرلمان الفاسد الذي انتفض الشباب ضده عمليا هو من قرر شكل قانون الإنتخابات بطريقة الدوائر المتعددة التي لاتمنح أية فرصة لأحزاب مدنية غير طائفية وغير مسلحة بالحصول على عدد مقاعد مؤثر في البرلمان القادم .

لمن يريد أن يعيد سؤال العنوان أن يفكر أكثر من مرة قبل اتخاذ قراره ، وأن يجب على سؤال : هل القانون الانتخابي الذي أقره الفاسدون ، عادل أم غير عادل؟ وليس التفكير في أن المقاطعة ستفي الفاسدين ، وإن المشاركة بالاستفادة من زخم تشرين لتحقيق مايمكن . وإن من ينشد التغيير الفاعل عليه أن يقتنع أن المشاركة ستعطي الأحزاب الإصلاحية ، المدنية والديمقراطية القديمة ، والأحزاب المحتمل تشكيلها من أبناء تشرين ، عدد مقاعد مؤثر في البرلمان القادم ، أم مستقبل بعدد محدود غير مؤثر .

القانون الانتخابي العادل هو حجز الزاوية في أية انتخابات نزيهة وعادلة ، والقانون الصالي والقوانين السابقة لم تكن عادلة ، وخدعة الدوائر المتعددة ستعيد الفاسدين ولو بوجود بعضها جديد واسماء جديدة ، ولن تستطيع الأحزاب المدنية

## جرائم المعلوماتية . سلطة قمعية في زمن الديمقراطية



## ■ حسين رشيد

خسارة للجميع وفقدان مراكز القرار والسلطة وعدم القدرة على خوض الانتخابات والتلاعب بها .

ينص الدستور العراقي في مادته (٢) ب- لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية. ج- لا يجوز سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور . ومشروع القانون مخالف لأبسط مبادئ الديمقراطية، ويتعارض مع أحكام الدستور في حرية التعبير والرأي، لكن الذي يبدو أن الجيوش الإلكترونية باتت غير مجدية ومكلفة للوقت والشخصيات السياسية والدينية، خاصة بعد انتفاضة تشرين المجيدة وما أوجدته من حالة جديدة ومغايرة في البلاد، رغم ما تعرضت لها من عنف وسوسة من القوى الحاكمة والمتحكمة التي استشرعت خطر الانتفاضة، إذا ما عزم الشباب العودة لساحات التظاهر، لذا تسارع الجميع المختلف للاتفاق على إقرار قانون جرائم المعلوماتية سيئ الصيت.

من المفترض أن تنص هكذا قوانين على قواعد وضوابط عمل يفترض أن تكون دقيقة وواضحة وصريحة في مجمل فقراته وتراعي القوانين السارية والدستور النافذ في تسير شؤون البلاد، وأن لا تكون مطاطية ويتم تأويلها كما تريد الجهة القضائية، وهنا ثمة إشكال كبير للكثير من القضاة غير مستقلين كما ينص القانون والدستور وهذا الإشكال قد يتسبب بمضالم كثيرة للمواطنين والمدونين.

كما يستوجب أن تكون الجرائم الإلكترونية كما سميت من قبل مجلس النواب واضحة المعالم والدلالة والضرر العام، أو مهددة للأمن القومي للبلاد والسلم المجتمعي كي تضمن العدالة القضائية في التعامل مع أي حالة أو حادثة يراود لها أن تدرج ضمن فقرات القانون.

ولأن هذا القانون حساس جداً ودقيق وربما يتسبب بكارث قضائية وعادلة، خاصة في مجال الحريات الخاصة وحرية التعبير وتوجيه النقد لاجل البناء والتقدم، لذلك فان صياغة قواعد وفقرات القانون تحتاج الى خبرات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والفضاء الإلكتروني، والإعلام الإلكتروني، بل حتى وجوب تخصص القضاء الالكتروني أو ليكن بشكل أكبر القضائي إذ يفترض بالقاضي إن يكون ملماً بشكل واسع بهذا العلم مع القوانين السارية، وكيفية قبول الدعوى واسنادها الى قانون العقوبات النافذ أو قانون الجرائم الالكترونية الذي يراد تشريعه وانتهاك الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والدستور العراقي الذي أقره البرلمان وتسخير النظم الديمقراطية في ممارسات قمعية.

نلتمس لهم أي دور في حماية حقوق الإنسان في العراق . فمجملة الفقرات اعلامة منتهكة، من القوى السياسية المشاركة في الحكومات منذ أول حكومة "ديمقراطية" حتى الحكومة المستقيلة، وهذا ما يثير الضحك والسخرية حين يلجأ نظام يراد لها أن يكون ديمقراطيا الى ممارسات دكتاتورية، تعزز سطوة الحكومة واجهزتها الامنية وقمع الحريات الخاصة والعامه، فيما شهدنا ونشهد أن ساسة البلاد بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم يتغنون بالنظام الديمقراطي الذي أوصلهم الى سدة السلطة.

في الوقت الذي ناقش فيه مجلس النواب قانون المعلوماتية أو كما أعاد تسميته قانون الجرائم الالكترونية، المعلق منذ ٢٠١١ . فالذي يبدو أن القوى والأحزاب والتكتلات والتجمعات والتحالفات المختلفة على كل شيء، اتفقت على قمع صوت الشعب المطالب بالإصلاح والحياة الكريمة. كذلك ثمة خشية وخوف على مستقبل حرية الإعلام الإلكتروني بشكل خاص وحرية التعبير في البلاد في حال إقرار القانون والعقوبات التي تنص عليها مجمل فقراته، في الوقت الذي يغيب فيها قانون الحصول على المعلومة المرسوم، مع عدة قوانين أخرى فيها فائدة للمجتمع العراقي والطبقات الفقيرة وترسيخ للنظم الديمقراطية.

قد يكون الإعلام الإلكتروني وحرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي طاغية على الجدل العام حول اقرار القانون، في حين تم تجاهل أو عدم معرفة باستخدامات أخرى عديدة ومهمة في تسير شؤون الحياة اليومية متمثلة، بالأمن السبراني الذي هو عبارة عن أمن الفضاء الإلكتروني، الذي بات بفضل ثورة الاتصالات والاستخدمات الكثيرة للانترنت، منظومة أمنية وعلميا جديداً تسخره العديد من الدول في توفير بيئة مرجعية وتقنية متطورة، تستند الى قواعد وأسس عمل وقوانين ضابطة تهدف لحماية الأفراد والدول، وتسخر في توفير الخدمات العامة للشعب.

إذ استطاعت الكثير من الدول بما فيها دول اقليمية وعربية الاستفادة من الأمن السبراني في الأمن والأدارة والخدمات الطبية والصحة ومنظومات الماء والكهرباء والطيران والموصلات وفي النظم المصرفية، فضلاً عن والبحوث والدراسات المتعلقة في الفضاء الإلكتروني بشكل عام، لكن الذي يبدو أن برلماننا العتيق ولجانه المختصة بعيدة عن هكذا معارف وتخصصات، يمكن أن تسهم في تطور وتقدم البلاد وتوفير الخدمات للناس، لكنك حتماً ستجد من الفساد والسرقة وهذا ما ليراد له أن يتم وإذا تم ففيه

تشمّل حقوق الإنسان حسبما جاء في الإعلان العالمي لها الحق في الحياة وفي السلامة والأمن وفي ممارسة الحرية الدينية وحرية الرأي والتعبير، خاصة في المجتمعات التي تأتي حكوماتها عبر صناديق الانتخابات وإن كانت مزورة أو تشويها الشبهات كما في انتخابات العراق .

كذلك يضمن الاعلان حرية الاجتماع والتجمع والتظاهر والاحتجاج ، والحق في حماية الحرية الشخصية، ويندرج تحت

هذا العنوان حقوق فرعية أخرى أهمها؛ الحق في احترام الحياة الخاصة والاعتراف

للفرد بشخصيته القانونية، المعاملة الجنائية العادلة، والحماية القضائية،

طلب اللجوء السياسي، والحق في التنقل واختيار محل الإقامة، كذلك يشمل تحريم

التعذيب والمعاملة القاسية غير الإنسانية، إذ لا يجوز اعتقال أي شخص أو حجره أو

نفيه تعسفاً، لكل شخص بوصفه عضواً في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي،

ومستوى معيشي مناسب يضمن الحياة الكريمة . وأن يكون التعليم مجاناً على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية .

فيما تشتمل الحقوق السياسية: حق الانتخاب والترشيح والمشاركة في إدارة الشؤون العامة للبلاد، والموظف على قدم المساواة مع الآخرين، الحق بالجنسية وعدم حرمانه منه لأي سبب كان، أما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد شملت حق الملكية والعمل، وتكوين النقابات العمالية والمهنية، وحق الإضراب عن العمل، وتحريم التمييز لأي سبب كان، والحق في الامتناع عن ممارسة أي شكل من أشكال السخرة أو العمل القسري أو الجبري.

هذه الفقرات وأخرى سبق وأن أقرها مجلس النواب العراقي، عبر لجنة حقوق الإنسان النيابية التي يفترض إنها تمثل واجهة لحماية الاعلان العالمي لحقوق الإنسان. مع مفوضية حقوق الإنسان المرتبطة بمجلس النواب والتي يتقاضى مفوضيها رواتب ومخصصات عالية جداً دون أن

## نظرية الدولة بين ابن خلدون وهيجل (9 - 14))

لا يقتصر على كونه «مؤذن بخراب العمران»، إنما هو أيضاً مؤذن «بانقطاع النوع البشري» كما جاء في المقدمة. أما مضمون العدل في حياة الأفراد، فهو «النعمة عليهم والمدافعة عنهم. فمدافعة، بها تتم حقيقة الملك، وأما النعمة عليهم والإحسان إليهم، فمن جملة الرفق بهم، والنظر في معاشهم .

لكن ابن خلدون، لا يرى إمكانية تحقيق ذلك، الا بوجود إلزام الملك بالرجوع إلى «قوانين سياسية مفروضة، يسلم بها الكافة، ويتقادون إليها أحكامها، كما كان ذلك للفرس وغيرهم من الأمم. وإذا خلت الدولة من مثل هذه السياسة، لم يستتب أمرها، ولا يتم استبلاؤها» .

إنها دولة «خلافه» دستورية، بمعنى ما، تلك التي يدعو لها ضمناً ابن خلدون، دولة يخضع فيها الملك لقوانين تجمع عليها «الكافة»، وإلا: «وما كانت حقيقة الملك أن الاجتماع الضروري للبشر، ومقتضاه التغلب والقهر، للذنان هما من آثار الغضب والحيوانية، كانت أحكام صاحبه، في الغالب، جائرة عن الحق، مجحفة بمن تحت يده من الخلق في أحوال دنياهم، لحمله إياهم، في الغالب، على ما ليس في طوقهم من أغراضه وشهوته، فتعسر طاعته لذلك، وتجيء العصبية الغضبية إلى الهرج والقتل»

ومن الواضح، أن دولة القانون هذه، لاتعارض، في رأيه، مع التشريعية الإسلامية، ما دام يقرب بإمكانية الاستفادة من تجارب «الفرس وغيرهم من الأمم». بلا شك، ان التشريعية الدينية، لديه، «نافعة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وذلك أن الخلق، ليس المقصود بهم دنياهم فقط». الا أنه من الممكن أيضاً تشريع قوانين إضافية، وذلك لأن هذه القوانين، إذا كانت «مفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصرائها، كانت سياسة عقلية» كما تنص المقدمة.

للدولة الإقطاعية، وللتسلط المطلق للنبلاء، وللاحتقار الاستقراطي للمشاعر القومية. كما أن أفكار الحرية وحقوق المواطن، بل مفهوم المواطنة نفسه، التي انتشرت في أوروبا، وألمانيا خاصة، في مطلع القرن التاسع عشر، خلقت شروطاً موضوعية جديدة، سمحت لمفكر كهيغل، أن يسجل آراءه الخاصة بحرية وجرأة لم يكن لابن خلدون أن ينعم بهما على الإطلاق، عندما دُون أفكاره. ولعل إحدى نتائج كل ذلك، كون مضمون غاية الدولة، في الفلسفة الهيجلية، يطرح نفسه بصراحة متناهية، ويؤسس نفسه كالتهدف المركزي للسيرورة التاريخية، بل الهدف الوحيد لها، وذلك لأن البورجوازية الأوروبية، كانت قد بدأت تعي إمكانية انتصارها، محلياً وعالمياً، حتى من وجهة نظر واقعية، بينما عاش صاحب «المقدمة» في عصر، دخل فيه العالم الإسلامي مرحلة من الانحطاط ، منذ زمن ليس بالقصير، بسبب طغيان الأمراء واستبدادهم بوجه خاص . ولعل هذا الحال، يفسر، تماماً، تركيز ابن خلدون على جعل العدل غاية للدولة، بينما لا يذكر مطلقاً مفهومي الحرية والحقوق. فبالنسبة إليه:

«إن مصلحة الرعية في السلطان، ليست في ذاته وجسمه، من حسن شكله، أو ملاحه وجهه، أو عظم جثمانه، أو اتساع عمله، أو جودة خطه، أو ثقب ذهنه، وإنما مصلحةهم فيه من حيث إضافته إليهم.. والصفة التي له، من حيث إضافته إليهم، هي التي تسمى الملكة، وهي كونه يملكهم، فإذا كانت هذه الملكة وتوابعها من الجودة بمكان، حصل المقصود من السلطات على أتم الوجوه»

لذلك، فإن شروط هذا المنصب، هي «العلم والعدالة والكفاية وسلامة الحواس والأعضاء». فالعدل، إذن، هو حقيقة السيادة الملكية وغايتها، بينما نقيضها هو الظلم، وهو

في جميع مجالات نشاطها: الدين يصورها ويقدها على هيئة الله أو الذات، والفن يقدمها عبر التصور والحسد الحسي، وأخيراً الفلسفة تدركها وتفهمها عبر الفكر. إن هذه التكوينات، بسبب ماهية الأصلية لجوهرها ومضمونها وموضوعها، متحدة، في شكل لا ينفصل، بروح الدولة. وهكذا، فإن شكل نظام سياسي معين، لا يمكن أن يظهر إلا مقترناً بدين محدد. وفي دولة محددة، لا يمكن أن يوجد إلا نوع محدد من الفن أو من الفلسفة.. لكن الدولة، هي الوجود الموضوعي لذلك الاتحاد، كما يقول لنا هيجل في كتابه «العقل في التاريخ» .

ففي الدولة فقط، يمتلك الإنسان وجوداً متطابقاً مع العقل، لأنها هي الإطار الأزقي، الذي يعبر فيه المطلق عن نفسه، عبر قوانين وتحديدات عقلانية وكونية.

الا أن الاختلاف، يصبح عميقاً، عند الانتقال إلى تحديد غاية تلك الضرورة، التي تصنع الدولة، والتي يسميها ابن خلدون ب«المقصود من السلطان». فهذه الضرورة، لديه، هي العدل، وتحقيق المصلحة العامة للناس في الحياة الدنيا. بينما هي التحقيق الموضوعي للمجتمع البورجوازي الحر، لدى هيجل.

وهذا الاختلاف، يجد مصدره في استفادة هيجل من التطور الكبير، الذي حققه الفكر الغربي، على صعيد صياغة النظريات السياسية، التي طورت خلال الفترة التي تفصله عن ابن خلدون. وهي فترة خصبة جداً، بفعل الصراعات الدينية والاجتماعية، التي تخضعت عنها الحركة البروتستانتية، من جانب، وظهور الطبقة البورجوازية وطموحاتها الكونية، التي عبرت عنها فلسفات الأنوار، من جانب آخر.

وإجمالاً، يمكننا القول إن نظرية الدولة الهيجلية، هي إحدى النتائج المباشرة للثورة الفرنسية، وهذا ما يعكسه نقدها الشديد

ففيهم الظلم والعنوان بعضهم على بعض" .

وفكرة «أن الأميين، بالطبيعة الإنسانية، يحتاجون، في كل اجتماع، إلى وازع وحاكم»، ترد مراراً في «المقدمة»، لتحديد مصدر الضرورة الجوهرية لقيام الدولة عند ابن خلدون. وهذا المصدر مزوج الأساس، في رأينا، أي طبيعي وميتافيزيقي في الوقت نفسه. فلئن كانت «العصبية»، وهي قوة ملموسة، هي ما ينتج الدولة مباشرة، وليس الدين، فإن الدين يلعب دوراً في توسيعها وتحولها إلى «دولة كلية» أو أمبراطورية، كما يؤكد ذلك قوله: «إن الدول العامة الاستيلاء، العظيمة الملك، أصلها الدين، إما نبوة أو دعوة حق» .

وفي الواقع، إن العلاقة بين الدين والدولة، عنده، هي علاقة جدلية، على شتى المستويات. فالدين، باعتباره أصل الدولة العامة، يمنحها الشكل والمضمون المناسبين. كما أن «الدعوة الدينية، تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية، التي كانت لها من عددها». بالمقابل، لا يستطيع الدين من وجود الدولة في تعزيز موقعه، كوازع أخلاقي وروحي فقط. بوازي الوازع السياسي المادي الذي تمثله، إنما يعتمد عليها اعتماداً كلياً في نجاحه، نظراً إلى أن «الدعوة الدينية من غير عصبية، لا تتم» .

إن هذه الاستنتاجات الأخيرة مهمة جداً، عندما نريد الانتقال إلى مقارنتها بما يناظرها في المفهوم الهيجلي، حول مصدر ضرورة الدولة. إذ نجد هيجل يقول، هو أيضاً، بأن الدين أصل الدولة. وبالفعل، بالنسبة إليه، إن دولة ما، لا يمكن أن تظهر، إلا استناداً إلى دين محدد، هو ذلك الذي تولد فيه. ولذا، فهي ترتبط به، بشكل دائم وعميق، على صعيد قيم حياتها الداخلية والخارجية، فتزدهر بازدهاره، وتندحر بانحاره أيضاً. يقول هيجل:

«الروح فردانية وحيدة، تؤكد جوهريتها هذه



## ■ د. حسين الهنداوي

## غاية الدولة

يتباين هيجل عن ابن خلدون تبايناً عميقاً فيما يتعلق بمصدر عقلانية قيام الدولة في التاريخ البشري. فبينما هو، عند هيجل، داخلي، وجوهره الوعي الذاتي بوحد الجزء مع الكل، و«الأنس مع المجموع، إذا به، عند ابن خلدون، خارجي، قطعاً، وهو الحاجة المباشرة إلى «وازع أو حاكم». وهذا الفارق بين المنظورين، هائل في نتائجه المتضادة، على صعيد مضمون غاية الدولة، الذي هو حماية الحق بالعدل، عند الأول، بينما هو تحقيق الحرية، عند الثاني.

إذا بدأنا بابن خلدون، نجد أن الدولة، لا تظهر فعلاً، إلا في فترة لاحقة على عملية الانتقال من العمران البدوي إلى العمران الحضري. بمعنى آخر، إذا كان «التمدن غاية للبدوي» فإن الدولة ليست كذلك. إلا أنها تصبح غاية في فترة لاحقة،





## اقرأ

### الفلسفة البابلية

صدر عن دار المدى كتاب "الفلسفة البابلية" تأليف د. حسين الهنداوي الذي يطرح من خلاله سؤالاً: هل عرف العراقيون القدماء الفلسفة؟  
وأين وما هي فلسفاتهم؟ ثم كيف نفهم شبه إجماع مؤرخي الفلسفة على الإقرار بـ "معجزة أغريقية" في ولادة الفلسفة، واعتبار كل ذلك الفكر الشرقي الضخم والعبقري الخصب الذي سبقها مجرد "بناء تخيلي" لا أكثر؟ ويؤكد المؤلف قائلًا: لقد قادنا البحث إلى الاستنتاج الواثق أن مصطلح "فيلو سوفيا" في اللغة الإغريقية ذاته، أي "حب الحكمة"، بابلي الأصل شكلاً ومضموناً. ويضيف أن هذا الكتاب يسعى إلى تقديم إجابات على أسئلة قديمة حول الفكر الفلسفي الذي أسميناه "البابلي".



## رحيل صاحب أغنية "معاتبين" الفنان كمال محمد ونقابة الفنانين تعتب على الحكومة

والفنان كمال محمد من مواليد الناصرية عام ١٩٤٥ تخرج من معهد المعلمين في بعقوبة عام ١٩٦٥ ثم تخرج من معهد تطوير اللغة الإنكليزية في بغداد عام ١٩٧٥، وعمل في المجال التربوي من خلال إدارته لعدد من المدارس طيلة ثلاثين عاماً، سجلت له شركة النطائر الكويتية ثلاثة البومات غنائية عام ١٩٧٥ وقد أحيا حفلات غنائية في الخليج وسوريا ومصر وعدة دول أوروبية، حصل على جائزة درع الإبداع من نقابة الفنانين العراقيين ٢٠٠٨.

على أداء الفنان لها "للفنان كمال محمد الذي سطع نجمه عام ١٩٧١ في أغنية معاتبين من الحان عبد الحسين السماوي ومن كلمات عبد الرضا اللامي عدة اغنيات من بينها أغنية ردي بيته، ويحاجي الناس، وثلاث رسائل، ولا أول ولا ثاني، وهلي يظلام، ودليليني، وأغنية ما نامت الليل، وفي عام ١٩٧٨ قدم أغنيته الأخيرة "كلشي يهون" وكانت من الحان عبد الحسين السماوي ثم انسحب بهدوء وصمت ليرحل بعيداً عن عالم الشهرة والأضواء.

الماجد الذي قدم ما في وسعه من عناية طبية رغم فقر المؤسسات الصحية بالمحافظة، مؤكداً أن "رعاية الفنانين والمبدعين تتطلب المزيد من الاهتمام الحكومي فالكثير من مبدعي العراق ورموزه الأدبية والفنية والرياضية رحلوا وهم يعانون من الجحود الحكومي وإهمال المؤسسات التي يفترض أنها وجدت لخدمتهم ورعايتهم". وأشار نقيب الفنانين إلى أن "الفنان الراحل عرف بعطائه الفني وأغانيه الرصينة التي مازالت ترددها الأجيال رغم مرور نحو ٥٠ عاماً



المبدعين. وقال نقيب الفنانين في ذي قار الفنان علي عبد عبيد ل(المدى) إن "الفنان كمال محمد توفي ليلة الثلاثاء في مستشفى الحسين التعليمي إثر مضاعفات أصابته بغايروس كورونا"، مبيناً أن "الفنان الراحل رقد في المستشفى لمدة اسبوع وقد ناشدنا الجهات المعنية المحلية والمركزية بصدد حالته المرضية وتأمين الرعاية الصحية التي تليق به لكن دون جدوى". وثمن عبد نور مدير عام صحة ذي قار الدكتور سعدي

■ ذي قار / حسين العامل  
تعت نقابة الفنانين في محافظة ذي قار الفنان كمال محمد الغالبي الذي توفي عن عمر ناهز الـ ٧٥ عاماً في مستشفى الحسين التعليمي بالناصرية إثر مضاعفات أصابته بغايروس كورونا، فيما دعت نقابة الفنانين وزارة الثقافة والحكومة العراقية إلى رعاية الفنانين



## روبوت آلي يخدم الزبائن داخل مطعم في كربلاء

الترفيهي للأسر. لذلك، قمنا بابتكار فكرة المطعم الذكي. يقول المسؤولون عن مطعم "روبو شيف" إنه أول مطعم ذكي في المدينة. وقال عباس العرداوي، وهو أحد الزبائن الذي كان ينتظر وصول الروبوت، إن هذه الفكرة تنتج أيضاً فرصة جيدة للبدء بتناول الطعام في الخارج مرة أخرى.

الاتصال بين العملاء والموظفين، ويحدد مخاطر انتقال عدوى فايروس كورونا. وأضاف أن مطعمه الذكي مزود أيضاً بطاولات تفاعلية تمكن الزبائن من طلب الطعام من خلالها، ولعب مجموعة متنوعة من الألعاب خلال فترة الانتظار. وأوضح: "إنها مشروع بسيط يحقق التباعد الاجتماعي، لكنه في نفس الوقت يوفر

ينتقل إنسان آلي (روبوت) بصينية أطباق الطعام. يقوم الروبوت بتوصيل الطلبات للطاولات واحدة تلو الأخرى، فيما يجلس العملاء بانتظار دورهم في مطعم "روبو شيف" الذكي في كربلاء بالعراق. وقال مصمم المشروع وصاحب المطعم مصطفى المختار، إن الروبوت يمنح



## نيويورك تودع إيفانكا ترامب بطريقة غريبة

استيقظ سكان مدينة نيويورك الأمريكية ليجدوا الكثير من المشورات المعلقة على الجدران، التي تطالب برحيل إيفانكا ترامب من المدينة مؤكداً أنها شخص "غير مرغوب به".

وظهرت سلسلة من ملصقات حملت عنوان "غير مرغوب" في جميع أنحاء مدينة نيويورك خصوصاً في منطقة مانهاتن. وكتب على المنشورات التي عُلقت على جدران المدينة وعلى الأعمدة "إيفانكا ترامب... غير مرغوب فيها بمدينة نيويورك". ونقلت صحيفة "إنديبننت" عن أحد أصدقاء إيفانكا السابقين، أن "السيدة إيفانكا ترامب ستواجه تجنباً من النخبة الاجتماعية في مناهاتن في حال عودتها إلى المدينة". وواجهت ابنة دونالد ترامب انتقادات شديدة لعدم محاولتها منع والدها من تنفيذ سلسلة من السياسات المثيرة للجدل، بما في ذلك قضية فصل الأطفال على الحدود الأمريكية.

## علاوي كاظم كشيح: لو كنت أملك عصا سحرية لجعلت الحكم بيد النساء

ان استعيد طفولتي.  
- إذا كان هنالك عمل آخر تقوم به، ماذا سيكون؟  
الزراعة.  
- ما الذي يوجد على منضدتك الخاصة؟  
كتب ولايتوب واوراق ما زالت عذراء.  
- ما الموسيقى التي تجعلك تهتز؟  
اكتره الموسيقى الهزائة الصاخبة واحب الموسيقى التي تجعلني اتدفق خصوصاً بولونيات شوبان.  
- ما هو شعارك؟  
انا كما انا.  
- كلمة تكرها؟  
المجاملة.  
- ما هو هدفك الأسمى؟  
ان احيا.  
- من يملك اليومي؟  
أبي.  
- ما هو حلمك إذا كنت تملك عصا سحرية؟  
لو كنت أملك عصا سحرية لجعلت الحكم بيد النساء.



- ما الذي يغضبك؟  
التكلف في كل شيء.  
- لفظة حُبّ تقوم بها ولمن؟  
لرجل كبير في السن يعمل ويكد.  
- ما الخطأ الذي تغفره بسهولة؟  
كل الأخطاء غير المتعمدة.  
- ما الذي تريد تغييره في نفسك؟

فصل جداً  
: :  
يود لو يستعيد طفولته، فيبقى علينا قصة تشرده بفعل المحاريب، حينما يحذر نفسه من اللعب ويربطها عند شبحه، ممتلئاً صدره برائحة البخور، مبرهنا لشبحه انه أكثر قوة واشد قرباً منه للرب، كما عبرت إحدى ايقونات قصيدته، الشاعر علاوي كشيح، استضافناه في (المدى) لنتبادل اطراف الحديث في بعض من محطات طريقه.  
- آخر مرة بكيت فيها؟  
لا أبكي ابداً لان البكاء يقود الى الجزع والإحباط. ولكني احمل شجنا يشبه شجن الأشجار في الخريف.  
- آخر مرة اعتذرت؟  
اليوم اصطدمت بامرأة كبيرة في السن فقلت لها عفوا يا أمي.  
- ما الذي يجعلك أفضل؟  
التفكير والعمل وتأمل الأشياء.

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ مصطفى الكاظمي

# شكك - بالكتاب

# معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19

الإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

وزارة الداخلية  
الشركة العامة للمعارض  
AUIB  
مجموعة الناشرين والكتبيين في العراق  
Asiacell  
تصنيعاً بوهو  
الراعي الرئيس

الصحافة والاعلان  
إذاعة أور  
سحر الشرق  
قناة الفرات  
الصحافة الجديدة  
الصحافة الجديدة  
الدستور كل الاخبار